

## القديس سمعان من ديابابي

### مختارات من تعاليمه - ٨

#### نقلتها إلى العربية أسرة التراث الأرثوذكسي

- ١٤١- كما يزبد الحليب ويرتفع عندما يغلي، كذلك عندما يتفاخر المتكبرون يرتفعون. وكما يمكن أن يفيض الحليب يمكن أن يصبح المتكبرون مُعَوِّزِينَ.
- ١٤٢- كارتفاع سنبلة القمح الفارغة، ينظر المتكبر إلى نفسه باستكبار. الأول لا يثمر والآخر قَلِيلُ الْعَقْلِ.
- ١٤٣- كما يعتقد الجاهل بأن البحر يلامس أقصى السماء، يعتقد المتكبرون أن عقلهم يمسّ السماء. وبمقدار بُعد البحر عن السماء، بُعد المتكبرين عن الله وعن التواضع.
- ١٤٤- كما يتبع الحرس العظيم الإمبراطور، تتبع الملذات الخاطئة الثروة.
- ١٤٥- تمامًا كما يمسك الرجل حصاناً من مقاليدته حتى لا يهرب، يمسك الشيطان الإنسان بمحبة المال حتى لا يخلص.
- ١٤٦- البخيل يخفي ماله والرجل الحكيم أسراره. الأول حتى لا يحصل خيراً لأحد، والثاني حتى لا يصاب أحدٌ بأذى.
- ١٤٧- كما أن الخلد الذي يعيش تحت الأرض لا يهتم بالنجوم، لا يكثرث الغني الذي يحب المال بعجائب الله.
- ١٤٨- يصعب سماع الطلقة النارية في الثلج، وعلى المنوال نفسه لا يكاد صراخ الفقراء يُسمع في آذان محبي المال.
- ١٤٩- بما أن الابن الفاسد لا يكرّم أباه، الرجل الخاطيء لا يكرّم الخالق.
- ١٥٠- بومة الصيد تبحث عن الخراب، والرجل الحسود يبحث عن بؤس الآخرين.
- ١٥١- في بَرَدِ الصيف يمكنك أن تحتمي حتى ولو تحت شجرة، لكن لا يمكنك الهروب من الغضب ولو في الدير.
- ١٥٢- الثلج يثقل عندما تمطر، وكذلك تكبر الخطيئة عندما تُرتكَب عن قصد.
- ١٥٣- كما ينبح الكلب الشرس حتى على الذين يعرفهم، يدين الحسود حتى عزابه.
- ١٥٤- كما يصعب محو المكتوب بالحبر، كذلك من الصعب إنقاص ما تعلّمه الخطيئة.
- ١٥٥- عندما نقود قارباً، يجب ألا نأخذ عددًا كبيراً من الركاب، وعندما نصلي إلى الله لا ينبغي أن نفكر في كل أنواع الأمور.

- ١٥٦- اربط القارب بشكل أكثر أمانًا عندما يكون الجو غائمًا أو ممطرًا، وصلّ بجديّة أكبر عندما تكون في محنة أو تتعرض لتجربة، حتى لا يدخل الماء إلى قاربك ولا اليأس أن يتغلب عليك.
- ١٥٧- لا يمكن لساعة اليد أن تعمل إذا لم تُضبط، ومثلها النفس لا يمكن أن تظل مخلصّة ونقيّة إذا لم تصلّ إلى الله. هذه هي الآلية التي تعمل بها الساعة والطريقة التي تعمل بها الطبيعة البشرية.
- ١٥٨- كما أن فراء الثعلب لا قيمة له في الصيف، الصلاة إلى الله لا قيمة لها إذا كان المرء يكره أخاه.
- ١٥٩- تثبتّ البراميل في مكانها بواسطة أحزمة قوية، والروح تتقوى بالصلاة الطاهرة.
- ١٦٠- ندى الصباح يسهّل الجزّ على المنجل، والرحمة تجلب السعادة للروح عندما نصلي.